

# مرشد الاكابر

ادارة الجريدة  
بنهج بن زياد (حذو سرية المملكة عدد ٥١)  
المراسلات  
وسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة  
ومحررها المسؤول سليمان الجادوي  
لا يشفقت لغيره المصحات من رسائل النشر  
لا ترد لار باهيا نشرت او لم تنشر  
العنوان للتلفرافي (مرشد الاكابر)  
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصول الاشتراك  
لا تعتبر  
لاذلة كانت مصفاة من مدير الجريدة وعليها ختم  
الادارة  
ومن قبل عددين عد مشتركا  
Adresse telegraphique :  
MOURCHED EL- OUMMA  
TUNIS

الاشتراك في مرشد الاكابر  
في لالة التونسية واكبرية وطرابلس الغرب  
عن سنة ..... ١٠  
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ..... ٥٥  
لاستاذة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانية  
عن سنة ..... ١٢  
في ملكتي الزنجبار وعمان وسائر الممالك الاخرى  
عن سنة ..... ١٥  
اجرة الاعلانات  
عن السطر الواحد  
في الصفحة الاولى ..... ٢  
الثانية ..... ١٥٥  
الثالثة ..... ١٥٥  
الرابعة ..... ٥٥  
Pour tout ce qui concerne  
l'Administration et la redaction  
s'adresser à M. SOLIMANEL-JADOUÏ  
56, rue Ben Zied, Tunis.

سنة ١٣٢٤  
١٩٠٦  
MOURCHED EL- OUMMA

\* تونس يوم الجمعة ٢٥ صفر ١٣٢٩ \*

\* جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن \*

\* الموافق ٢٤ فيفري ١٩١١ \*

## حب الوطن من الايمان

جدير على العاقل ان يعرف ما هو قادم عليه  
من المطالب وان يقصد لما هو متصد له من الرغائب  
حتى يكون على بصيرة تامة . وخبرة عامة .  
والفرض الوحيد هو الاشتغال بما يهم الوطن السعيد  
يودع ليله . ويستقبل نهاره . بالتفكير والتدبير  
ليخلص من يد اللذل والانحطاط البليغ ويوصل  
فكرة يسرح مع افكار الاحياء . ويربو من الذين  
تودعوا على عصابات الاستبداد وهشوا بها على  
الاحياء

وجيوبهم الناصب . وهم يصيرون انهم يشغلون  
صنعا . وذلك كالرجل الذي اجتمع مع الاستاذ  
« جمال الدين الافغاني » وتلميذه الشيخ عبده بديار  
« باريز » واخبرها بانها تحصل على شهادة  
« البكلوري » فقالا لها ما اردت ان تفعل بها .  
فاجابها : نلتقط بها الدرهم والدينار . فقالا له  
اذا لا خير فيك تعيش لنفسك . قم ؟

فعليه اذا سار العبد في طريق رقيه المادي  
والادبي . اكتسب المعالي . وخلد له التاريخ  
اسما حسنا بين الاجيال . وتصير كرامته هي النجم  
الذي تهدي عليه بواخر الرؤس في ظلمات البر  
والبحر . وفكرته تجلب الالباب وتقود جيوش  
المفكرين . وليس له سوى حب الوطن

لان حب الوطن آية كبرى على وجود روح  
في قلب مجبه . وهذه الروح تركته جالسا امام  
وطنه جلوس القرفصاء . مستعيا لما يوجب عليه  
من الآيات الباهرات التي متى تحلى بها العبد يصير  
يؤثر القصد . منهل العصاد . معكروم المجانب  
تطوق به الآمال

مجبه اذا قام بين امته قيام الهبزي اركمي  
لا يهز صرير الاقلام . ولا عاصفات الاوهام .  
يخبط قلوب اعداء . تضده جيوش تسر كالليل  
تجر كالدير اينما حل ملك . واينما قاوم فك  
وكفى دليل لو استطقنا الجماد لنطق بلا اله  
الا الله محمد رسول الله . وان حب الوطن آية من  
آيات الله ؟ . وكذلك دعوة ابراهيم عليه السلام  
لمستوطنه ثبت حب الوطن .  
قال ابراهيم لربه ( رب اجعل هذا بلدا

أما وارزق اهله من الثمرات ) وكذلك محمد  
صلى الله عليه وسلم دعى ربه . وهو يصلي الى البيت  
المقدس ان يوليه الى بلد مسقط رأسه . فاجابه  
الله بكل راقية ورحمة « قد نرى قلبك وجهك في  
السماء فلنولينك قبلة ترضاها فول وجهك شطر  
المسجد الحرام »

وكذلك الصحابة رضوان الله عليهم . اقتفوا  
بائرا وساروا على برائر شريعتهم . على ارائك  
الاتحاد متكئين . يكرمون الغريب . ويجمعون  
التزليل . وقد ملؤا البسيطة حضارة ودينية .  
حتى صار لهم مقعدا صدقا بين العالمين اهدم الله

عنه الناس من ان حب الوطن من دعائم الايمان  
ام لا . « نعم » وعلى هذا النمط سارت الاحياء من  
كل الملل الا امشاج منه . قد اخذتهم العزة  
والخبروت بما اقتوة من الدنانير  
ونعني بحب الوطن . هو انبعاث الانسان  
نحو شئونه المادية . والادبية . واخذ الوسائل  
اللازمة الموصلة الى ضائته المنشودة . لا فرق  
في ذلك بين مسلم . ويهودي . ومسيحي .

سيان في وحدة الضمير . يقودهم زمام التعاهد  
والاتحاد . متسادين على حب الوطن  
فحينئذ يجب علينا من حقوق لوطننا العزيز  
ما لو تركناها كغريسة بين وحوش تناهشها او  
كلوراق تسلطت عليها قوة نارية لاصبها واصبح  
في العدم .

ومن حقوق اعتبارنا في مائه . وهوائه  
ونارة وترايبه . لان هاته العناصر هي مدد اجسامنا  
التي هي مراكز ارواحنا .

واذا اعتبرنا ايضا نجد الزراعة هي الركن  
الاول فلنتجده على تقويمها بعقد الشركات . شركة  
تعمل للمحافظة على الاراضي . بحيث من اراد  
اخراج ارضه عن ملكه . فيجد شركة وطنية  
الشركة تسلمها ممن كان ككفوا لها من الوطنيين  
والطبع ان الشركة تجلب آلات الزراعة بكل  
لوازمها . وتوزعها على المستحقين لها كل على  
حسب حاله . بحيث يدبرون شئونهم ككما يدبر  
غيرهم ان لم يكونوا مجتهدين والا فلدوا من ظهرت  
نتائج افكاره كظهور نار القرى على علم  
ومن منافع الشركة بث الترتيب الفلاحية

بين رجال الفلاحة وارشادهم الى تائجها . فعليه  
يجذب الفلاح نحوها انجذاب العاشق الى حسن  
معشوقه بحيث يرى الفلاح في قيامه باعباء الفلاحة  
حافظا لدينه الذي يحفظه ينجي من غضب الرب  
وابناء الوطن . لان من خان وطنه ودينه قد خان  
نفسه في الاجل والعاجل  
ومن واجبات الوطن

اذا انت لم تزرع وابصرت حاصدا  
ندمت على التضييق في زمن البذر  
اناشدكم الله ايها الوطنيون . لو فرض اتسا

مسواتنا له فيما لنا معاملة الاخ لاخيه والصديق  
لصديقه . واذا لم تنب الآن وثقف اثره وعملنا  
لسعادتنا كما عمل لسعادته كيف يكون حال ائتنا  
وابناءه . هل في حيز العبد ام في حيز السداد . او  
في دائرة الاخوة والمحبة والمساواة  
على المرء ان يسمى لما فيه نفعه

وعلى الله نجاح المطالب  
فيا اهل البادية . وارباب الحريم وباعشاق  
البدو . اين اغنامكم التي كتمت تستنجون منها اللبن  
الحاصل . والصوف والسمن . والتشاهد بنفقاتها  
« القونوقراطية » وتكرمونها بخروفها الدخيل .  
والنزهل

اين خيلكم اين سروجها اين مجاهدا اين  
ركابها بل اين الرياضة التي كتمت تعشون بها  
ارواحكم التي باحياها عاش الوطن في جدوة العز  
والاجلال

تالله لو انصف الاقوام انفسهم  
اعطوك ما ادخروا منها وما صانوا  
فمن هنا ادع ارباب الوجدان الطبيعي الى  
الدخول تحت راية الاخوة والتمسك بعصى  
المساواة لقطع سلاسل الاستبداد . ولا نظر للديانة  
« فاجامع » المسلم و « الكيسة » للمسيحي وترك  
هذا الطيش الاعى الذي لا يجد نفعا ونز الصحافي  
وتكرم الكتاب . ونصاف . ونراف بالفريب .  
وتقف من قلوبنا علة القاطع واخذاع فما الوقت  
الا سيف يتار وفلك دوار والنس اسوار واسعا  
دموا كفرد يحفظ الله شملكم

لم يكن قاصرا عليها فقط بل كان ماسا بمصاعهم  
الف المرحوم كتابه « ام القرى » ولو امعن  
نظرة السياسي لراى الضرر الذي يلحق العالم  
الاسلامي بوجه عام والشرق الادنى بوجه خاص  
من جراء هذا المسمى  
ولم يقتصر الانكليز عند حد استغواء هذا  
العالم من الذين لا يلون كثيرا بالاعتبارات السياسية  
والظروف الخصوصية بل ان جرائهم فاقت حد  
النصير واللياقة اذ كانوا لا يعترفون بالقاضي الشرعي  
في الصومال الا اذا اقره شريف مكة  
ومثل هذا التقرير كانوا يضعون غشاوة على  
بعض امراء العرب لا يقدم على كبر  
وشعها الا السياسة الانكليزية

وهالك مثالين ثبت بها جليا كيف ان الانكليز  
يحاربون الاخلافة الاسلامية ثم يستفيدون بادعائهم  
صدقة « امير المؤمنين » او ( شيخ الاسلام )  
سياسيا ولو بالتزوير والتزييف .  
يعلم الكثيرون بالحركة الوطنية المتأججة  
نارها في الهند ولما كان الانكليز في حسن تقاعص مع  
العثمانيين زوروا كتابات باسم الخليفة واسم شيخ  
الاسلام ودعوا فيها انها بوصيان مسلي الهند  
بالولاء والاخلاص للدولة والانكليز  
واقرب هذه الكتابات ذلك المحدث الذي  
عزاه مكاتب التيمس الى سماعة شيخ الاسلام في  
الاستانة الذي تقى مقزاة رسميا وفي ذلك الوقت  
نقسم كانوا يهرسون الاسلحة الى بلاد الحرب  
فضبطت اخيرا عند الشواطى واصبح عند التحقيق  
انها من صنع يد الانكليز . وكان لسان حالهم  
يقول ان ذلك ينافي مداتهم للدولة العلية صاحبة  
اخلافة الاسلامية  
هذه القوة الاسلامية السياسية التي يحلها  
لانكليز لانفسهم ويحرمونها على غيرهم ترتعد  
فرائضهم منا حتى ان كثيرا من حرائدهم  
الاستعمارية كالدايلي تلغراف ونحوها لما هأت جعية  
الاتحاد والترقي جلالة السلطان بقولها ( الى صاحب  
اخلافة والجلالة امير المؤمنين و السلطان العثمانيين )  
زارت وزمجرت وحجرت قول العدوان وشهرت  
وقالت « ان مرسلتي تلغراف متشعرون بمبدأ الجامعة  
الاسلامية الشديدة المحقة » كذا » وهكذا  
السياسة الانكليزية تلوى علينا وتستعصج حين  
ترتوي منا وتتفج

وكبروا رجالا لا تسر الاعاديا  
فما تجمع الافكار الا النواديا  
فيا ايها القوم البسوا لمن دعى  
فلا خسر في عظم بلته اليايايا  
فهذي شئون قد تداعت رسوماها  
وحن على حب الله وراق فوانيا

ارقى الى عضوية مجلس الاعيان مبعوث  
ميروت حضرة الاستاذ العلامة الشيخ سليمان  
افندي البستاني وقد كان لارتقاءه ارتياح عام  
وسرور لمكانته وما عليه من منتهى اللياقة والاهلية  
( كنوز يلند )  
لم تنزل لجنة التفيش البلدي تعثر على  
اغنيا الحميدية كانما يلندرام ذات العماد اوتخت شداد  
وقد عثر اخيرا على سند مالي بقيمة البنك  
كريدي لبوني ٥٤ مبلغ ٤٢ ما يقرب الف ليرة اي  
من المليون فرنك فاحيل على نظارة المالية طلبه  
من البنك

الجامعة الاسلامية  
نقل عن ( الافبال ) لاء  
( لتفتحن القسطنطينية ) دعم الامير اميرها  
ولنعم اعيش حيشها ) حديث شريف  
كان المرحوم عبد الرحمان الكواكبي وهو  
ذلك العالم المحر والمفكر الابي يشكو من حالة  
الدولة السابقة فارتاح الانكليز الى مطالبته بالخلافة  
المرمية هو عن حسن نية وبدون معان النظر  
السياسي وهم عن خبث طوية لان تهقر الدولة



نحن نود ابقاء الخلافة الاسلامية في آل عثمان ونعمل لذلك بامس الحاجة وذلك لان الدولة العثمانية هي اقوى ممالك الاسلام في الحال وستبقى كذلك في المستقبل . وهي التي يدها احره ان الشيريفان ينبغي ان تكون الخلافة في ايدي الشماليين حفظا للدماء ومرعاة للصالحات العامة وليس لها من منازع قوي يؤمل او يخشى نجاحها وانما الدول الاجنبية تفرق بيننا وتفرق بعضنا ببعض حتى تهتك قوائم الفرقة وتضعف السلطة المركزية والواجب على كل عاقل مخلص ان يجعل هذا السبب نصب عينيه

قال حضرة الكاتب الاسلامي الكبير محمود بك سالم « جاء اسماعيل باشا فتبع سعيدا في سياسته القروسية فبالغ في معاملة نابليون الثالث الذي فهمه انه سيساعده على الوصول الى كرسي الملكية المستقلة فكثر من الترف والبخس ليعمل على الاكسرة والقياسر وجبايرة القراعتة ووزع الهدايا الفاخرة على ملوك اوروبا وملكانها وعلماها وكتائبها ووزرائها واغنيائها وصالحها بطريقه ابكت العقلاء واضحكت الجاهلاء »

وما زال كذلك حتى انكسر نابليون الثالث سنة ١٨٧٠ فقبذوه وتلقوا بانكليسيا فالفهم انه لا يكون ملكا مستقلا الا اذا قارب عدد رعاياه عدد رعايا السلطان نفسه

ومن هنا ابتدأت حروب السودان والصومال والمحش ودارفور واوغندة وزنجبار على غير حدود المصريين بل لفائدة الانكليز الذين ارسلوا صمويل بيكر باشا وغوردون باشا والبرسليين لينشروا المدنية على شواطئ النيل الابيض والنيل الازرق فتهديا لسياستهم الكبرى . وكل عاقل نظر الى قوة الجيش المصري وسعة تلك الاقطار والى النفقات الباهضة التي انفتحت خزائنا والى الرجال الذين ماتوا هدرًا ويعدون بمئات الالوف علم مقدار ما محكمنا من قصر النظر وسوء التدبير »

هذا شيء قليل جدا من كثير جدا مما يشه الا جانب قينا من عوامل الشقاق واخلاف فمسي ان نزول هذه البواعث الانسانية التي ادت بنا جميعا الى التهلكة

لما زار المرحوم مظفر الدين شاه ايران الاستانة في اواخر ايامه ذكرت جرائدها انه لما قابل السلطان قيل يده فلما انتهى اليه هذا الخبر قال « انها نهتني الى واجب فاتي اذاعة لان السلطان هو امير المؤمنين شرعا »

فاين هذه الروح العالية والفس الكبيرة من محمد علي شاه ايران السابق الذي كان يحتج بشدة على التجاه الاحرار الى السفارة العثمانية ويتفاد عن سفارتي روسيا وانكليترا التي سلبتة بلاده ولم تنفعل يوم ان تل عرشه وقد كان يقول ان روسيا احب الممالك الى قلبي

فما الذي يفر الشماليين غير المسلمين من الخلافة الاسلامية وهي على ما شرعها لا تنافي معنى الجماعة العثمانية الوطنية ولا تضر بهم في شيء ان العثماني غير المسلم الذي يتأفق من الخلافة الاسلامية اما ان يكون غير صادق في عثمانيته واما ان يكون قصير النظر السياسي قال كاتب رسائل الاسلام والمدنية

« لم يفت تاثير هذا الارتباط العجيب تلك الفتوحات السريعة التي قام بها المسلمون على عهد الدول العربية والتركية بيد ان الدول الاسلامية الاولى حاولت ان تفضل بين تينك الصفتين المدنية والمدنية فكان عصر الانفصال هذا الانحطاط ولا تزال الى اليوم خلافة السلطان الاعظم رابطة تربط الشعوب الاسلامية من غير الاتراك بالدولة العلية فتكون بهم قوتها واذا جردت السلطان من هذا اللقب لا تلبث ان ترى الدولة العلية تتحل وتصبح دولة ثانوية »

### انتباه الشرق

يوجس الغرب اليوم خيفة من انتباه الشرق وما يحدث من الوقائع الهائلة والتبدلات العظيمة على وجه هذه القبراء لان انتباه خمسمائة مليون في الصين وثلاثمائة مليون في الهند ليس من الامور التي يستهان بها بعد ان ظهرت اليابان تلك الدولة الصغيرة في هذه المظاهر الفخيمة وقهرت دولة كبيرة ذات حول وطول مثل دولة الروس . فاذا كان انتباه الشرق يجري على هذا المقياس من النمو والقوة فان لادوليا الحق بالتخوف والانعاز من هذا الخيال المزعج الذي يقرب منها مع الزمان ولا يلبث ان يتقلب حقيقة تلتها الايدي وتبصر بها العيون .

ان اعظم الدول تخوفا من هذا الانتباه هما دولتا الانكليز والروس وذلك لعظيم علائقهما في الشرق فانكليترا تخشى على الهند كما ان روسيا تخشى على مستملكتها في آسيا

ان احتكاك اليابان باروبا اطلها واطلع كثيرا من الامم الشرقية على سياسة اوروبا وجعلها تفكر في موقعها ومستقبلها وتسعى لرفع رتبة المظالم التي طوقتها بها الدول الاروپية فلا تستقر اذا راينا المحاولين وهم يلبسون ثلابن مليون يسعون للتخلص من ربة حكومة كالفلمك لا تزيد نفوسها على الستة ملايين . واخلاصة ان الشرق بعد للغرب اياما سوداء ان ظل هذا يوم ذاك الخسف وينظر اليه نظر السيد الى عبدة والمالك الى مملوكه ذلك ما دعى الموسوي ( جون موت ) احد معلمي دار الفنون في امريكا الى القاء المحاضرات وتأليف الكتب في هذا الموضوع وجلب نظر العالم المتمدن الى هذه المحال ثلاثي الخطر قبل نزوله ولكن هذا الرجل يرى ان احسن وسيلة الى دفع هذا الخطر هو تعميم النصرانية في آسيا وافريقيا

لانه يعتقد ان الفضائل في الديانات كلها تبث على الديانة النصرانية . نحن لا نريد ان ندحض قول هذا الرجل ولا ان نقاسه في مسألة تتعلق بالاديان لان ذلك منافي لمخطة انكليز ولنا نريد ان نقول ان الغرب اذا كان يرى في انتباه الشرق خطرا على كيانها فينزل على عرش كبريائه وجبروته ويأخذ بيد اخيه الشرق ويسلك معه مسلك الفضيلة البشرية ويامله بالراقة والمجان فينقذ ذاك ويرى ما لاخية عليه من الايدي البيضاء فيضم اليه انضمام الاخ الى اخيه وتبقى صلة الولاء مستحكمة بينهما فيرفع ذلك الخطر الذي يتصوره الغربيون وتتم حالة الشرق بغاية الغرب به . اما اذا ظل الغرب على ما هو عليه من اعتزام

حقوق الشرق فلا ريب ان تلك الامم الشرقية متى انتهت من رقادها ومكنت اشدها تنزع الى الانتقام من عدوها وحينئذ تقع الواقعة وينزل الخطر الذي ليس له من دون الله دافع اما ما يتصوره ( جون موت ) وامثاله فلا يأتي بالنتيجة المطلوبة لان مساعي المبشرين في آسيا وافريقيا حتى الآن ذهبت ادراج الرياح ( احضارة )

### ( الجزائر )

انتفاذ الصغافر الوطنية لاعمال الحكومة ( بلدية عنابة ) جاء في الرشيد لاغراما ياتي : تقرير في عموم الجزائر انه ينبغي للفرنسي ان يشغل كثيرا بانيخس الاجور وهم يشغلونه عمدا باقذار الخدم واشق الاعمال ويعيقون بكل ذلك احب ام كره خشية ان يموت جوعا ولذلك كان مجبورا على القيام بعمل شاق مقابل ثلاثين صولديا لا يمكن ان يطلب من لاروبي ولو بمضاعفة تلك الاجرة الزهيدة . ولا فراد وكذا الادارة كلاهما يتبعان هذه الطريقة المصحفة في تشغيل الوطنيين ويراهان لذلك !

لكنهم لم يستطيعوا الى لان ان يعترفوا رسميا بتلك الطريقة غير ان الفراغ الذي كان موجودا قد امتلأ في هذه الايام وما الفخر في ذلك الا لربيس بلدية عنابة فان مسير يربون قد عرض على الهيئة البلدية في اجتماعها لاختراع ارحا ذكر فيه لزوم التخفيض في مرتبات المستخدمين البلديين من الوطنيين فقد صرح ان هؤلاء اخدم ( كذا ) نظرا لكونهم غربا فان حاجاتهم هي دور حاجات الوطنيين ( كذا ) لاروبيين لان معيشتهم ومساكنهم ولبوسهم لا تكفيهم نفقات كثيرة كالآخرين وبناء عليه فانهم يمكنهم بدون ان يرتكب ما يخالف العدل ( ... ) ان تنزل لهم جزءا من مرتباتهم لمصلحة الخزنة البلدية وكذلك مصلحة مرطينا الفرنسيين ( كذا ) الذين كانوا يشتكون منذ زمن طويل قلة المرتبات

ونحن كيف نجد لنا مفعلا للحكم على هذه الطريقة التي اضفت موازنة مالية البلدية ؟ وكم يعذب لدينا قول جناب الرئيس اننا سنخفض جانبنا من مرتبات المرطين الوطنيين لمنفعة المرطين الفرنسيين !

ان العمدة لاروبيين غير فرحين والجنرالين البلدية تطن ولا طين الذباب في جبر وضع ذلك فانه ينبغي لنا ان نرعي المستخدمين المتخمين الذين في امكانهم ان يقتنعوا ضد الهيئة البلدية في السنة المقبلة ولكي يتمكنوا من تسوية هذا الامر رغبا من العرب ان يضيخوا في منطلقهم « اي لا ياكلون كثيرا » لانهم لا ينتخبون الا بالنظر لصفقتهم الوطنية ... ولذلك فانهم لا يعدون شيئا

وعليه فان لاعضاء الاجانب في الهيئة البلدية لا بد ان يكونوا قد حققوا عند اقتضاض هذه الجلسة التي ستبقى مخطوطة في الصدور « لتعش » وقالت جريدة الاخبار ايضا

ان لاستعمار قد وضع المسلمين الجزائريين في احرر المراكز وخصيصهم بالقوانين الاستثنائية لكونهم رعايا قد جعلهم تحت ضغط واستبداد الادارة وهذا الحالة تظهر لاول وهلة كانها لا تتفق

قليل مع المبادئ الحرة التي ارتكز عليها الدستور الجمهوري لكننا اذا حققنا اليها بكيفية خاصة نجدها مائلة الى سلب الوطنيين من جانب مهم من المسؤولية لادبية . وما سلب منهم هو حصول بالطبع على عائق الوصاية الفرنسية « وهكذا نجد سلطة جديدة محدودة لا يمكن تشبيهها بالسلطة التي للولاة

واذا كانوا يصورون هذه الحالة تصورا حقيقيا يعينهم عليه فهم مغرورين حوكة هجرة المسلمين من مقاطعة قسنطينة - فانهم سيحددون بكيفية مدققة دواعي سوا لا تنتخب للدفاع عن المعمرين لكن ينبغي لهم من جهة اخرى ان يحولوا دون تحول هذه السياسة الى سياسة عدوان وهجوم واقتكاس ضد الوطنيين

ولا يكفي فقط ان يطلب من المعمر تعمير هذه البلاد او خدمتها او الدفاع عن نفسه فيها بل ينبغي له بعبارة اوضح ان يضمن مستقبل البلاد لان ثورة الجزائر اساسها الوطنيين

لم نطق ابدا ان نوصية الجزائريين لا تكون الا باستعداد الغلبين ايامهم ولذلك يازمن ان ننظمهم على السير في سبيل الاستعمار الذي يكون اكثر انطباقا على الولا الفرنسية الكريمة لان صفات البلاد والظلمة التي توجد في نفوس بعض دعاة الحذر والاحتياط لا يجوز ان تصد فرنسا عن الاستمرار على احسن مقاصدها . لم نشاهد في الادة الاخيرة منع حركة الهجرة فقط او تعطيل المعابر السبقة التي كان يسعى اليها بعض سماسرة السوء لشراء الاراضي الوطنيين بل راينا ايقاف تأثير تلك الفصاحة القبيحة التي كان يتذرع بها بعض اولئك السماسرة لانزال نفقتهم بالمسلمين يهدم مسجدي الجزائر العظميين فمنع ذلك بقرار عال ( ١ )

### تجارتنا الخلية

#### ( سفر العيد )

سافر الى الديار الباريسية خلال الاسبوع التجاري عيد الجمهورية الفضية المسبو الايت وكان بمعيتهم كل من كاتبه الاول المسبو جليسر والقبطان جوان

وسيتفرق سفر جنابه نحو من اسبوعين فيصل في غضون مسائل تونسية ذات شأن مع ذي الشأن ثم يعود جنابه مزودا بروغرام رحلة فضامة رئيس الجمهورية للديار الافريقية

سافر صباح اليوم الى جزيرة جربة كل من الفاضلين الصديقين الشيخ يحيى الدجوي احد تجار قسنطينة والثقة السيد سالم بن سالم من وجهاء تجار اللقة بالحاضرة راقتعما السلامة ( ١ ) ترجته التونسي

( الفقراء وجمعية الصليب الاحمر ) كان فقراء اقبل اليوم لا يدرون حسنة لغرب ملجأ الاميرة المحسنة عزيزة عثمانة صاحبة ذلك المأوى الخيري العظيم ( المستشفى الصادقي ) لانه كان هو الملجأ الوحيد الذي تلجج اليه الفقراء لتهدون مصابهم وتأمم لتخفيف آلامهم بدون ما رقيب ولا ترف سواه فتجدهم في الطرقات يسألون المارة أين مستشفى عزيزة عثمانة ومن اين تأووا اليه واليوم اخذت تلك الشجرة تحط ولربما اضمحلت من الافكار واصبح ذكر المستشفى العزيزي في السنة المعوزين اقل من آلامهم واوحش لهم من فقرهم ولا يسألونك الا ابن حصة الصليب الاحمر وفي اي مكان هي ويزيدونك بالله القى علينا هذا السؤال بالاس فقير مصاب فاحيت ان تأخذ منه ما يضره على بساطه فذكرت له ان المستشفى اقرب مكان له من المستول عنه مراعاة لقوة الواهنة فاجاب بما معناه انهم يقولون ان المستشفى لم يبق الا اسمه وقد عوض الله الفقراء خيرا منه ( وهي الجمعية المشار لها ) ياني لمثلي ان بصر الى الساعة العاشرة مع ما يجده امامه من المترحين وجلهم من اليهود ويرى بعض اعوان المستشفى تأخذ بايديهم قبل كل فقير ان لم اقل كلهم ولا لفتة اعتبار لاشالي ولا غناية تهون على المريض

بينما نجد الرحب والسعة في ملجأ الصليب من ساحة طرق الباب والمعرضون يحضنون المريض المسلم الفقير على قدرة مرضه بوجه باسم وخمس ناعم وذلك ما يكفي في تهوين الآلام وسلبية المصاب الخبير عن كل دواء . فلا تعجب بعد اذا قات لك اين جمعية الصليب الاحمر بالله ونسيت المأوى العزيزي وما حواه . ثم اخذ المسكين يصاب دهره وزمانه ويد كرني بقرب المهاد ٩٩٩.٠٠٠

ونحن لا حرم اذا قلنا ان ما ارتكز في الافكار على تخالف درجاتها وتفاوت اعتباراتها في جانب هذا الملجأ الاسلامي العتيق من داعي الاياس غير سديد ولا هو بالحسن في حال اتنا نلاحظ عملا جرى فيه باعتبار مع الشاء فهو في سلسلة حسنات جناب الكاتب العام يعتبر كدرة وسط العقد

واين ما نعتقد مما هو على السنة العموم وعسى ان يتعدل السير وتنزل الشفقة وتفتح الابواب من صباحها ويحرم من لا حق له وبذلك تأمن غضب المعوزين ورفع الترحم على المجبسين ويكتسب ذو الشأن . . . محبة العموم

هذا وان بعد كتابة ما تقدم حدى بنا السير امس التاريخ من امام المستشفى في نحو الساعة العاشرة ونصف صباحا واذا بفقرين متوسدين اعتابهما وما في حالة احتضار . فقيل لنا انهما في ترقب اذن الطبيب ومن حسن الطالع لنا ان صادقا شواشا من الكتابة العامة فشهدا ما شاهدنا وشاركتنا في الامف

#### ( قرار وزير )

صدر قرار وزير في منع وبيع ودخول جريدة الفردوس التي تطبع في الاستانة العلية الالامة التونسية



## (الاتحاد التجاري)

كان المنتظر لدى سائر مساهمي هذه الشركة الاهلية ان يوم ميعاد انتخاب رئيس واعضاء لها لسنة التاريخ ستجلى فيه غيوم الظنون المتراكمة في افقها التي كادت ان تذهب بثقتهم في حياتها وما راعهم الا وطوبى الامور على غير نظام ورغم ما يرام وقد بعث الينا غير واحد من ارباب الاسهم الوافرة باعتراضات قانونية يرجون نشرها وابتنوا بالحجج القاطعة وجوب اعادة الانتخاب من اصله بعدا اعلام سائر المساهمين بالحضور ليعرض عليهم قوائم الشركة وما لها وما عليها وحساب عام ١٩٠٩ ومن اين تسرب له اخضرار طبقا للاصول وحريا على قدم امثالها من الشركات ونحن بدل ان تنشر تلك العرائض التي تحتوي على اكثر من عشرين سؤالا ملقاة على عاتق رئيس الشركة يطلبون عليها اجواب (ولن يمكن الاجواب على مذهب الكشف) قدما هذا الاشعار له وللادارة رجاء تدارك ما جرى من الهفوات لانتنا نرجح ان التوسع في مثل هذا مؤذن ببلد الشركة من اصلها وهي اكبر من قبر شهرة نالها جناب الرئيس برأي نائب وحزم صائب حتى توج بالوطنية ولقب بالامين المجليل

واكبر من ذلك ان يكون للكلف بالذات والغرم بالنفس ومساعدة الاحداث ومساعدة البسطاء تاركا للقبل والقال مجالا في با كورة عمل الوطنيين وفي جانب من كانت امالهم معقودة بنواصيه فيضمون الى قولهم ابن السعدية وابن السباطية وابن الخلدونية (ابن الاتحاد) . . .

هذا ومن الاسئلة انه انتخب للعضوية غير مساهم وان اسمه لم يكن بورقة المساهمين المطبوعة وكتب الاقتراع بخط يده وكذلك كتب لغيره عشرات التذاكر من القليل . فان قيل انه لم يقع هذا فالتذاكر بقيد الحياة وان هو خذل فهو وحده قاضيا باعادة الانتخاب

(للكلام بقية) ولعلنا لا نحتاج الى ذلك

## القسم التاريخي

تعدن العرب في الاندلس

(٢)

علومهم

كما اجتهدت العرب في الصنائع والفنون الجميلة كذلك اجتهدوا في ترقية العلوم الدينية والدنيوية كثيرا . فنبغ منهم علماء اعلام اناروا العالم باقوالهم وتآليفهم كما اناروه في اعمالهم وصنائعهم وفتوحاتهم وكانت ملوكهم تجمع الكتب النفيسة من جميع اطراف العالم فشيّدوا مكتبة عظيمة جدا حتى ان مكتبة قرطبة يقال ان برنامجها الذي سجلت فيه اسماء الكتب الموجودة فيها كان اربعين مجلدا . ويقال ايضا ان عدد الكتب التي كانت بها اربعون الفا . والاندلس كلها صارت كشارع يؤمها العلماء من كل صوب وحديث تجارون وبتاحون في العلوم والفلسفة . وكانت ملوك الاندلس ترسل الى كل بلد معروف اناسا يفتشون عن العلماء وعن المؤلفات ويشترونها بامان باهضة جدا

ارسل ابو الفرج نسخة من كتاب الاغانى الذي ألفه الى قرطبة قبل ان يظهره في العراق

واخذ عليه جائزة الف دينار . وكانوا في قصور ملوك الاندلس يخصصون بعض الحجج لتسريح الكتب والتأليف . وكانت ملوك الاندلس تعلمية جيدا يقول دوزي الرجل التاريخي الشهير . ان في كل الاندلس لم يكن يوجد رجل لا يعرف القراءة والكتابة اما في اوروبا لم يكن البعض يعرف القراءة والكتابة البسيطة الا القسوس من الطبقة العاليه . حتى ان الملك « حاكم الثاني » ملك قرطبة اسس سبعا وعشرين مدرسة للفقراء الذين ليس بإمكان والديهم ان يصرفوا عليهم حتى لا يخسر احد من رعيته فضائل العلم وفي هذه المدارس كانوا يعطونهم الكتب مجانا . وجامعة قرطبة كانت اذ ذاك من اشهر المعاهد العلمية في العالم حتى انها كانت اشهر من جامعة الزهارة في القاهرة والجامعة النظامية في بغداد

وملوك غرناطة سابقوا ملوك قرطبة في جهدهم للعلوم والمعارف والفنون الجميلة . وفي مدة حكومتهم احرى النيرة صارت غرناطة من اهم المراكز العلمية واصبحت مولدا لا عظم شعراء عرب الاندلس وعلمائهم وفلاسفتهم . وبناتها لم تكن اقل شهرة من رجالها في العلم

وانا نذكر الآن بعض اسماء الشهيرات منهم وبعد ذلك نذكر بعض اسماء الشهيرين من علماء وفلاسفة العرب في الاندلس

نبغ في اواخر الجيل السادس للهجرة بنت ابي بكر الفشاني واشتهرت في شعرها الرقيق وكانت متضلعة جدا في اللغة وعلم الادب واجادة بيان زاد الكتب كتابا سكان

مجلس اسمها وادي الحمى قريبا من غرناطة وكانت شاعرتين مجيدتين ومتضلعين في كافة العلوم وكانت اربعين في الجمال وغيتين جدا . فحب النساء للعلم جعلهن ان يخالطن العلماء والفلاسفة ويأخذنهم بالمساواة التامة وكانت الناس جميعا يحترمونهن جدا حفصة وصفيه كانتا مشهورتين جدا في الخطابة والشعر والخط . وكان خط صفيه مشهورا جدا بحجب به كل من رآه

ماريا بنت ابي يعقوب الفيضلي وتدعوها الافرنج كورنيا العربية اشتهرت جدا بعلومها ومعارفها ورقمة شعرها

حسنه التميمية بنت ابي الحسين الشاعر وام العالكتاه نبغتا في الشعر في الجيل السادس للهجرة

امته العزيز وكانت من الشرفاء والغسانية من المربة نبغت في الشعر جيدا وكانت من الطبقة العاليه في العلم وتعدان في مقدمات علماء الجيل الخامس للهجرة

العروضية نبغت في علم اللغة والمنطق وعلم الادب ماتت سنة ٤٥٠ للهجرة في مدينة دينا حفصة الرقونية وحفصة بنت حمدون كانتا من اشهر شاعرات وعلماء الجيل الرابع للهجرة مريم بنت ابي يعقوب الانصاري كانت من نبغاه نساء الاندلس وكانت تعلم المنطق والبيان والشعر وعلم الادب ونظرا لتقاه وحسن اخلاقها وقضائها كانت ذات هيبة مرموقة من كل من رآها او سمع بها وكان لها تلامذة كثيرون وتوفت في اواخر الجيل الرابع للهجرة

ام الهنا بنت القاضي ابي محمد عبد الحق بن عطية كانت تعد شاعرة فقيهة الاميرة ولادة بنت المستكفي كانت من اهم شعراء زمانها وفاقت في شعرها كل شعراء تلك البلاد وهي شهيرة واخبارها كثيرة جدا عاشت عمرا طويلا وماتت غير متزوجة

اعتماد الرقيمية زوجة المعتمد آخر ملوك سقيل وبشينة ابنته اشتهرتا في علوم عديدة واما علماء وفلاسفة الاندلس فكثيرون جدا نذكر اوسمهم شهرة ابو بكر محمد بن يحيى الملقب بابن الصائغ والمعروف بابن باجكان من الفلاسفة المهتمين (وسياتي ذكر فلسفتهم في مقالة فلسفة العرب) وكان متضلعا بعلم الطب والرياضيات والموسيقى والفلك وغيرها من العلوم توفي في فاس سنة ٥٢٣ هجرية

ابو بكر محمد بن عبد الملك بن الطيفل كان من اشهر فلاسفة عرب الاندلس ولد في واي عاش واشتهر في الطب والرياضيات والشعر وكان الملك ابو يعقوب يوسف يحترمه جدا . توفي في مراکش سنة ٥٨١ هجرية والملك يعقوب بن المنصور بن الملك ابو يعقوب يوسف حضر جنازته ومن اشهر مؤلفاته كتاب حي بن يقظان وهو اول كتاب ألف على الديانة الطبيعية وقد ترجم الى اللغتين اللاتينية والانكليزية

ابو بكر العباسي بن زهر كان من عائلة اشتهرت في العلم والطب والفلسفة ووصلوا الى وظائف عالية جدا . وابن زهر كان طبيب ابي يوسف يعقوب المنصور . توفي سنة ٥٩٥ هجرية

مواقف ١١٩٩ ميلادية ابو الوليد محمد بن احمد بن رشد الفيلسوف المشهور ولد سنة ٥٢٠ هجرية كان جدر رئيس قضاة الاندلس وكذلك كان والده ويعرف بابي مروان بن زهر وابن الطيفل وما قدمه الى ابي يعقوب يوسف وترقى الى ان صار قاضي قرطبة ومات في ٩ صفر سنة ٥٩٥ هجرية (موافق كانون اول سنة ١١٩٨ ميلادية) وكان من اعظم فلاسفة العرب ومؤلفاته مترجمة لاكثر اللغات واتنا نضرب صفحا الآن عن ذكر بقية العلماء والفلاسفة نظرا لضيق المقام

كان يعين الجهات والمدارس العاليه في الاندلس رئيس ينتخب من اشهر العلماء بغير التفات الى دينه او معتقده . وكانوا يفتخرون ابوابها للناس من مدة الى اخرى ويلقي عليهم نواحي المتعلمين خطبا علمية واشعارا رائقة وغير ذلك وكان مكتوبا على باب كل جامعة ما معناه «قوائم العالم اربع علم المحكم وعدل الحاكم وصلاة الصالح وشجاعة الشجاع»

وكانت مدارس الاندلس منها ابتدائية لتلقين الاطفال مبادئ القراءة والكتابة والدين . وعالية لتعليم العلوم والمعارف العاليه . فكان يأتي برابرة اوروبا الى قرطبة وسقيل وتوليد وغيرها من المعاهد العلمية . لاجل التعلم اتى اليها - ابلارد - ومورلي - والفيسبات - والشهير - والشهير ميشل سكت - وغيرهم

كان في مملكة غرناطة فقط ٧٠ مكتبة عمومية و ١٧ جامعة و ٦٠٠ مدرسة ابتدائية (يتبع)

## نشوء الوطن

جا في «الانحداد» لاغر التصيدة لانية ونظرا لصالحيتها بان تنقل في كل زمان ومكان انقلها لقرء «مرشد الامم» وهي:

اذكر اخواني صبي تنفع الذكرى وارجو بهم في العسر للوطن اليسرى وما هي الا امة من كرامهم يشقون في ليل لآلماي بها فجورا يمدون ايمان التعاون بيننا بنزر من الاموال يكسبهم اجرا يشدون فيها للمحاضر والقرى مدارس علم كل فن بها يقررا فما داونا الا اجماله وبحكم

وكم جردنا الجهل من علل اخرى به تقصد الاخلاق والدين كله مكارم اخلاق تعيد الحمى درا اذا ما علمنا ما علينا وما لنا بلغنا بعون الله ما يحسن الذكرى ونلتا لاذ العيش وانفتحت لنا موارد خيرات بها نطرد الفقر

فبها بني الفيحاء للعلم وانقصوا بناصره تستوجب الحمد والشكرا وغذوا به ابناءكم لحياتهم فما عاش ميت اكمل مهما يطل عورا بني وطني لا تهملوا امرنا بس

نجاح ديار قد غدا عرفها نكرا اقربوا وادعوا لبلدنا ونحيا

علم راحة في نية شعركم الصنوبر وجدا بيد المال في كل صالح لاوطاكم تجنوا بها الراحة الكبرى مضى زمن الخط الذي تعذر منه واصبح من قد كان مستعبدا حرا مضى زمن الومع الميت وان ان نحت الى حاجتنا الراي والفكر مضى زمن البلوى فلا عذر لامر

يرى ان يعيش اليوم مستعبدا غرا الا فاذكروا يا قوم صر جردكم فاكتم بهم قوما وانعم به مصرنا

الم تكن الفيحاء نفس بنوهم مدارسها والدين يزكوا بهم نشر الم فتعز بين البلاد بفضلهم وقد اصبحت واحسرتا بعدهم صفرا فاكتم من ابقى الزمان بربعنا من العلماء اليوم قد ساروا الدهر تخلصوا عن التدريس الا وظيفته اعانهم لكن ارى لهم عذرا مضى من يحبون العلوم واهلها ويسدونهم مع حفظ اقدامهم ويكفونهم باجود امر معاشهم واعظم من كدت تنصفهم امرا ومن اسفي ان لم اليوم عالما جديدا فقيده النفس بالدين يستدرى اذا حل امر مشكل فيه حل

بنور بيان بفضل الشمس والهدرا وان دام هذا الحال لا شك اننا نبهت بليل الجهل في غموة العسرى

يم يوشك ان ياتي زمان نسرى به مجالس اهل العلم موحشة قدسنا ونحتاج للغربي في علم ديلنا كما احتيج في الدنيا واعظم بذا خسرا فواللهنا للشرق يا غرراهم الا فاكشفوا بلواه بالهمم القسرا

عقيم بتعليم اللغات بذكهم وفي لغت القران كل غدا غمرا الم ننظروا سادات مصر فكم لهم بها عتية حيا ماله السدا مصرنا لئن يك في علم اللغات فضيلة فان لسان العرب افضلها قدرا وتاركت هذا وهو صب به

كمستبدل يا قوم باكشف الثمرا الا ان علم الدين اول واجب ومن بعده اطلب كل فن ولا تترك واني على النشء اكيد كخاطف فاكفهم في غير واجبه مفسري وكل رجال الدين مشفقته على عقائد هذا النشء من خذل يطورا بني وطني تصفروا لامر انهم كبير فتحوا العزم واستدركوا لامرا وجدوا لاحياء العلوم فانهم

لبالروح لا بالمال يجدون ان تفرى بها السودد العالي بها الشرف الذي يجوز على اكجوا وينتقل الشعري بها تدفع لاسوا بما قبله المنسى بها تدرك الدنيا بها تحرز لآخرى

بها كل ما فرجو من الخير كله وتدفع شر الجهل لا نلتهم شسرا بها سبق الغرب البلاد بشروطهم ومن عجب ان لم يسر شرفنا فتنوا فان لم يبق ابتلاء بحقهم

فمن ذا الذي يرئى لقلته العبرى بدمتكم يا قوم حفظ ذمارة ويا رب كسران يطل بعدم اكجوا

وما ذا الذي يليكم من صنائع تشيدوا لها في الثغر مدرسة كبرى تنالون من خيراتهم ربع ما لكم وتحبوا فقيرا بينكم جاع واستعسرى بنفي وطني ما ذا التكالل كله

وما عذر من قد احوز المال بالافسرا انخسبون فقرا بعدكم لبنينكم اعيدكم ان تسلكوا الخطى البتسرا فما الفقر كل الفقر الا مفلس من العلم مهما كان في ما له اندرى وبالعالم يسى المال لا عكس انها فضيلة حق عند كل الورى تدرى بني وطني ان الزمان مساعسد وفي دولة الدستور مرحمة تدرى اباحت لكم ما فيه نفع بلادكم فلا تخشروا في ظلم المنع والزجرا واجرت لكم عذب العدالة سائفا فانتكم ما كان من زمن مسسرا وود اطلقت افكاركم من عقابها

وفكت عن الافواه اقلها جهسرا فقولوا صوابا ما استطعتم وانفسوا بانما لكم على ارى فتنرا شسرا



مستعدة لطبع جميع ما يراد عليها من المطبوعات  
عربية كانت او فرنسية كالمجرائد والمجلات والكتب  
والدفاتر والمقتطفات والوراق الاستدعاء وغير ذلك

# المطبعة الاهلية

بسوق الكتبية عدد ٢٠ (جوار جامع الزيتونة الاعظم) بتونس

وقد امتازت هاته المطبعة عن غيرها  
باتقان الشغل وسرعة العمل وزهادة  
الاسعار

## اقبلوا

الى مكتبة السعادة الكائنات بسوق الصوف  
عدد ٢٧ فانها جلبت اخيرا الى محلها سائر الكتب  
العصرية والفنية والروايات الشهيرة الشعبية  
والقصص وكوارت بوشال عثمانية بالفريز (فامي)  
مثل اجمل المناظر والنباتات التي على شاطئ  
البوسفور ١٥٠٠ سعر الدزينة كما يوجد بها الشاي  
الاحمر ولاخضر العال وما لديها لان الكتب الالية  
٠٠٠٧٥٠ تقويم الاسرار الكفيلة لصاحب طوابع  
الموت لعام ١٢٢٩ يحتوي على كثير  
من المباحث الهامة وصور ملوك لا تقار

مجلد فاش مذهب  
٠٠٠٥٠٠ درس التاريخ الاسلامي الجزء الاول  
منه يحتوي على سيرة المصطفى صلى الله  
عليه وسلم

٠٠٠٧٥٠ الثاني منه يتضمن سيرة الخلفاء رضي الله عنهم  
٠١٠٠٠ الثالث منه يتضمن تاريخ دولة بني امية  
٠٢٠٥٠٠ الاسلام روح الدين للشيخ مصطفى  
القايني

٠٢٠٥٠٠ تحفة الايام مختصر تاريخ الاسلام  
٠١٠٠٠٠ الدروس العشرية على النظم الحديث  
٠٤٠٠٠٠ رواية الغادة الباسلة اجزاء  
٠١٠٥٠٠ رواية لور الرابع عشر اجزاء  
٠٥٠٥٠٠ رواية اسرار ديوان التفيتش اجزاء ١١ في  
مجلدين

٠٢٠٥٠٠ رواية القاتدين وهي من اشهر روايات  
اسكندر ديماس  
٠٢٠٥٠٠ رواية الهنا بعد العال له ايضا  
٠٢٠٥٠٠ رواية علامات باريس ٥ اجزاء  
٠٢٠٥٠٠ لطائف الطرائف كتاب ادبي جميل كبير  
الحجم

٠٠٠٢٥٠ صوت الحرية والوطن لنا مق كمال الشاوي  
التركي الشهير  
٠٠٠٧٥٠ ديوان الشاب الطريف  
٠٠٠٧٥٠ ديوان الفرزاق  
٠٠٠٧٥٠ ديوان النابغة الذبياني

٠٠٠٤٥٠ ديوان عروة بن الورد العباسي  
٠٠٠٤٥٠ ديوان حاتم طي الشهير  
٠٠٠٤٥٠ ديوان علقمة الفحل  
٠١٠٩٠٠ كتاب نوادر البخل للجاحظ  
٠٢٠٣٠٠ كتاب الانسان والحويان  
٠١٠٧٥٠ رواية العاشق الجليل  
٠٢٠٧٥٠ تحوير المرأة لقاسم امين  
٠٢٠٥٠٠ كتاب طبائع الاستبداد

تذكرة كل هاته الاسعار دون اجرة البرود  
التي قدرها خمسة عشر في المائة والمخاطبة بهذا  
العنوان (علي بوغدير مدير مكتبة السعادة سوق  
الصوف عدد ٢٧) (تونس)

٠٠٠٢٥٠ صوت الحرية والوطن لنا مق كمال الشاوي  
التركي الشهير  
٠٠٠٧٥٠ ديوان الشاب الطريف  
٠٠٠٧٥٠ ديوان الفرزاق  
٠٠٠٧٥٠ ديوان النابغة الذبياني

٠٠٠٤٥٠ ديوان عروة بن الورد العباسي  
٠٠٠٤٥٠ ديوان حاتم طي الشهير  
٠٠٠٤٥٠ ديوان علقمة الفحل  
٠١٠٩٠٠ كتاب نوادر البخل للجاحظ  
٠٢٠٣٠٠ كتاب الانسان والحويان  
٠١٠٧٥٠ رواية العاشق الجليل  
٠٢٠٧٥٠ تحوير المرأة لقاسم امين  
٠٢٠٥٠٠ كتاب طبائع الاستبداد

تذكرة كل هاته الاسعار دون اجرة البرود  
التي قدرها خمسة عشر في المائة والمخاطبة بهذا  
العنوان (علي بوغدير مدير مكتبة السعادة سوق  
الصوف عدد ٢٧) (تونس)

الطبعة الاهلية بنهج الكتبية عدد ٢٠ بتونس  
مدير اخبريد ومعهها وصاحب امتيازها  
سليمان الجادوي

ان يصادف اقتراحي هذا اذا ما واعيت لنهض بهم  
وعزيمة ثقلان الحديد

ولو انيت لا كتب لك كل ما في حافطتي  
من الاخبار لما كفتني الاوراق التي بين يدي مع  
ذلك فاسارسل لك مع هذا صورة احد الكتابيب  
التي ارسلتها الى العزيزة اوجيني ومنه تعلم ما لي  
وحاضري باجلي تبيان

فالان اسمح لي ان اودعك من صميم الفؤاد  
راجيا ان ثوب عني بتقدير واحبائي الاحترامية  
لحمتلها الملكتين والدتك وجدتك المكرمتين  
واذا نظرت حبيب القلب عزت باشا فيلعه سلامي  
وقل له انني وقعت في الشرى ولا مناص منه  
ما يظهر

سلامي له وكجميع المحبين الذي يسالونك  
عن اسير اللاتيني  
(البرق)  
عبد الحميد

## محادثات في الطريق

لماذا تهول يا صديقي الفاضل - لان الغروب  
قرب واخاف ان تغلق دكاكين التجارة لان اليوم  
جمعة تسبت اليهود في مسائهم - عوضا عن ذلك  
ترقب صباح الغد

تعليم ان غدا يوم لا شغل لليهود فيه وكل  
لوازمي تعطل الى يوم لاحد ان ترويت - انت  
نظن ان الامس كاليوم كل الاعمال والمتاجر بايدي  
اليهود كلاب قد فتحت شركة لاقبال لاسلامية

لنسد هاته الكثرة وتزبل بعض مصحات العار التي  
احدقت بالمسلمين كتوقيف مصاحفهم ليلة السبت  
ويوم. وانك في اي حين ذهبت الى نهج الفران  
عدد ٢٧ تجد محلها مفتوحا فتشعري ما يخص

صناعة العطرية باجمعها مع سهاودة في الاسعار  
وتسهيل في المعاملات وجودة في البضاعات مما  
اشترت به هاته الشركة دون غيرها من شاذ  
ان تدعوا الى لاقبال عدد تلفون ٢٤٠

## صورة جلالة السلطان

من اتحف ما اخترعته لايدي الشرقية بالاستانة  
العلية رسم الصورة السلطانية على ظروف الاوراق  
السيارية ذات الكاغد الرفيع بالورقة واللهمان  
والرائحة الطيبة التي تخلف نكهة في لافواه يدل

على رفعة جعل رسم جلالة السلطان علامته وذلك  
اقوى ضمان في جدوته وهو يساع بشركة لاقبال  
الاسلامية صاحبة لامتياز يجمع بالايمالة التونسية

OMNIA PATHÉ

سينيما توغراف امنيا باتي

استحضر هذا المحل اشكالا مختلفة ومناظر  
عجيبة من التصوير المتحركة البديعة لا تقا  
نفض الوقايع والكواكب والانوار الكهربائية وهذا  
المحل الجليل في احسن موقع فهو بنهج امليكار

لقد اخذت على حين غرة وسقت الى سلايك  
رغما ووضعت في بيت سموة قصرا كانت اسطبلات  
خيلى اتخم منه

فماذا اقول والى من اشكو؟ اشكو الى  
السلطان محمد الخامس الذي كنت اقيه مثل مطعم  
النمصاص. واداريه مثل العين الرماد. واخشي  
عليه من خطرات النسيم ان تخرج خدي. ومن  
لمس الكروير ان يدمي بشفاه. وقد نسي فضلي

عليه واواه يا عزيزي عمانويل. او اه بني البشوما  
اكثر قلبهم وما اكثر تكرانهم اكجيل. لقد نسوا  
فضلي وفضلك. لقد نسوا معروفنا. نعم  
لقد نسوا لانهم ليسوا اكثر من بشر. وعلى هذا

يجب ان ننسى اسمائهم ونغفر لهم حسبما قال  
عيسى في انجيلكم  
عزيزي عمانويل

ارحو من بنوتك اذا ذهبت غدا الى انكلترا  
ان تذكرني امام جلالة الملك جورج البريطاني  
ابن اخي المرحوم ادوارد بالاسونية لعله يسعى  
بفكي من لاسر فقد اصبحت شيخا هرا لا خوف

مني ان اطمع بعد بملك فاقوم بدسياسة او  
تكية ضد شقيقي السلطان محمد هاه الله بملكه  
السعيد وطال اوله رغبة ما انما ان ازور لوندرا  
وانية لاني حافظ منها افضل اثر جعلته دستور

اعمال مدة ٢٢ سنة ذلك هو دستور الحرية والمساواة  
والاخاء. فقي لوندرا رأت عيني النوروني لوندرا  
اريد ان ارى الظلمة لادبية .....

الساعة الان الثانية عشرة. ولا يؤذن لي ان  
اسهر الى ما بعد هذا الوقت من الليل. ولكني  
قبل ان اودعك اخبرك انه انتهى الي بطريقت  
من طريقي الكيرة ان قد الفت جمعية سرية ولكن

مجبوري زاد على ذلك ان الجواسيس كشفوا امرها  
وقتها سورها.  
الاقبح الله الجواسيس المناهضين وقيح تلك  
الساعة التي استخدمتهم فيها وعلمت الناس ان

يستخدمهم بعدي. فهم اشبه بقر بان السوء  
فهل نظرت كيف ان طابخ السم اكلمه  
يا عزيزي عمانويل

كنت اود ان اخوض اكمو في شأن مصيبتنا  
واعطيك بعض الارشادات الفعالة لدسياسة هائلة  
اذا كانت عينك لا تزال تطمح الى العرش (وهو  
ما اظنه لا بل اؤكد) فاني لو كنت حرا مثلك

او كان لي من العمر ضعف عمرك على لاكثر كنت  
اعمل اعمالا ترض لها عجانز وائل ولكني كالاسد  
المن المقيد فلم يعد بطاقة ان اقوم بظايم الامور  
اما انت فكل شيء ميسور لك وانما تنقصك قوة

لارادة فتوق قلبك وشد حيلتك وضع في بالك  
نابليون لما رجع من منفاه في اليا وعاد الى عرشه  
قوة واقتدارا وتيد فليس عودى الى العرش مستجيلا  
ولا تفسد اول من خلق واعيد. اس حررت الى

اخواننا في المصائب محمد علي شاه العجم ومجد العزيز  
سلطان مراکش ولامبراطورة اوجيني لتاليف جمعية  
يقتل لا تقبل فيها الا النوى الكلاء غايتها توحيد  
كلتنا ورفع شاننا كقوية اكنو الجمعيات فمسي

شذرات  
من السلطان عبد الحميد الى ملك البرتغال

انا ناقل لكم القراء كتابا بعث به شيخ  
لاتيني الى رصيفه عمانويل ملك البرتغال.  
يظهر انه شق عليه ان يرى العرش يسقط بعد  
العرش ولاطلاق يستحيل الى التقييد والاثرة

تستبدل بالشورى ساه ذلك فباش في خاطره  
ما صبه في ملك الكاس المادى بانفسه الطيبة.  
والكتاب اوردته ايجابية واهم ما اذا ناقل

قصور لاتيني: في ....  
ولدي واخي المحبوب ملك البرتغال كان  
امانويل في جبل طارق خلد الله ملكه وبعد فاذا

دعوتك بولدي فجائز لي لانك بمثابة احد  
اولادي في العمر. واذا دعوتك اخي فجائز ايضا  
لانك اخي في المصائب. لقد بلغتني مصيبتك

مع مشمتلها والدتك وجدتك المكرمتين.  
لا تغض ايها الحبيب مما وصلنا اليه ولا تبك على  
مجد زائل وعظمة فارغة. السنا مرتاحي البال.  
من كل قيل وقال السنا بمعدل عن السوسة ورجالها

بعيد عن المتطفلين عليها وجهالها.  
كانت مصيبتني بيولا المشا  
علي جعلوني اعز - لانا اني عل  
الله على لارض كمصيبتك بالقوس والرياح الذين  
جعلوك تعتقد انك فوق بني الانسان.

دعوني عبد الحميد فظننت لي علاقة فعلية  
مع جل جلاله. ودعوتك عمانويل الذي تفسره  
(الله معنا) فظننت ان سلطنتك من الله وانك  
ارسلت رجلا بعيتك مع انها كانت تش من

مظالمك (اسمح لي ان اخاطبك بعربية صميم  
فنحن في الهوى سوا)  
كانوا يكشرون لي من السراي حتي عيت  
ايصاري ويكشرون لك من المغلات ما اخذ

عقلك وجعلك الويلات. وما كنا نري  
انهم كالطعم الذي ياتي لصيد الاسماك.  
تالله لقد فات ما كان يجب استدراكه فليس

الذنب على من يصنع المغاليج الكاذبة ولا الذنب  
على من يبيع الات القتل بل على من يقتل بها.  
واوه لقد لعبوا بذقني قبل لعب بها المشيب  
ولكن لا عجب عليهم ولا تحرب

ثم اذا كنت قد خطأت نفسي وخطأتك  
معي لا تخارنا بطواهر الاسور وانعاسنا بالملذات  
فلا يجب ان نبرر غيرنا ....  
صدقني يا عزيزي عمانويل ان كل الناس مثل

بعضهم البعض والسري الشراب لا في لانا  
نعم لا افكر ان البلا لم تكن كما يرام خالية  
من تداخل الاجانب. ولكني كنت اعرف من  
ابن توكل الكنف واعرف اوجل الطالب واخا

الطالب  
انا الذي كنت اعز بالملوك والقيامة. انا  
الذي كنت العب بقول دهاقنة الساسة كما  
تلاعب الاولاد بالاكور. فيما حسرتي على نفسي

ولا تيسروا من ان تعيدوا بحزمكم  
الى الشرق مجددا لا يحيط به استقرار  
ارى الغصن ينمو ما نعاذه الفتى  
بستيا حتى يزحم القبة الخضراء

وبالصبر اثر الجحد في كل مطلب  
تعال المني مهما يكن بهجها وعسوا  
ومل قام مجد الغرب الا بالهم  
وقد قتلوا الايام في كدهم صبرا

هم القوم قد جدوا فزالوا واوجدوا  
فطالوا وردوا عين خاسدهم حسرى  
اقاموا بافعال البخار عجائبها  
بها ذلوا البحر الطمطم والبسرا

وكم احدثوا بالكهرباء غرائبها  
تخيل ان الكهرو باه حوت سحسرا  
مناطيدهم كالطير تسبح في الفضاء  
تعاور في اوج السماء لها وكسرا

وابراجهم في البر تشمخ رفعة  
كاسطولهم في البحر اذ يعضر البحرا  
ورب قطار قد طوى الارض وانتحي  
لسرا تحت اليم من بطنها طهرا

به وصلوا لاقطار حتى كانها  
على بعدها من بعضها اصبحت قنارا  
وقد القوا حتى معارف قومها  
رسادوا بطاها وكذا بها احسرا

وبالشركات استسهلوا كل معجز  
توه به لافراد فانتهموا الفخرا  
وقد احمرزوا كل الصنائع فاجتنبوا  
متاجروا واستنزفوا مالنا طهرا

وشادوا كما شادوا لها من مصانع  
بها استنزفوا شم الصواب لهم قسرا  
وجلس خلال لارض سياهم فما  
اخلاوا بشي. يستفاد من العبر

ولا تركوا من معدن او ذينة  
فكم اخرجوا من ترب ارجائنا تبرا  
وفي كل شي نحن في حاجة لهم  
ولو ابرة فيها نخط لنا سبرا

غدونا بباهي بالحدود وليتنسا  
قنونا لهم في بعض ما بلغوا انبرا  
واصورنا كان المعجز حالف جعنا  
نقصر عن تعلم ابنا السطرا

فيا قوم ان الشرق يدعوكم الى  
معاودة عل العليل بكم يسرا  
ويا علماء الدين بالله فانهم صوا  
بواجبك واستعملوا النهي والامسرا

وقرروا بحق الموطي في كل موطن  
فتقصروكم في ذات احسبهم وزرا  
مسي تفتش لالاباب منا بتصحكم  
فانتم بداء القوم يا سادتي ادرى

وانتم بنا وراث اشرف مرسل  
به افتخرت بين الوري مصر الحمرا  
عليه سلام الله لم عليكم  
ولا برحت فيكم لنا تكلم البشري